شروط سعودية جديدة للراغبين في أداء الحج للعام القادم



يُعد الحج فريضة دينية وركنًا من أركان الإسلام، ويتطلع ملايين المسلمين إلى أدائه مرة واحدة على الأقل إذا استطاعوا إليه سبيلًا.

ولا شك أن تنظيم الحشود وحماية صحة الحجاج مسؤولية ضرورية، خاصة مع تزايد أعداد المشاركين سنويًا. إلا أن فرض شروط واسعة قد يؤدي إلى حرمان بعض المسلمين من أداء الفريضة، رغم إمكانية اعتماد بدائل تحقق السلامة دون المنع الكامل.

من حق الجهات المختصة وضع ضوابط طبية وتنظيمية لحماية الأرواح، لكن يمكن أن تكون هذه الضوابط أكثر

مرونة، مثل تقييم كل حالة على حدة بدًلا من استبعاد فئات كاملة بناءً على العمر أو بعض الحالات الصحية.

كما يمكن توفير مسارات خاصة لكبار السن وذوي الأمراض المزمنة المستقرة، مع اشتراط وجود مرافق طبي أو عائلي، وتقديم خدمات صحية إضافية خلال موسم الحج.

إن نجاح تنظيم الحج لا يتطلب بالضرورة شروطًا قد يراها البعض تعجيزية، بل يعتمد على التخطيط المحكم، وإدارة الحشود، والتوسع في الخدمات الطبية، والاستفادة من التقنيات الحديثة لتنظيم حركة الحجاج وتقليل المخاطر.

ويبقى الهدف هو تحقيق التوازن بين الحفاظ على سلامة ضيوف الرحمن، وصون حق المسلمين المستطيعين في أداء هذه الفريضة، بما ينسجم مع مقاصد الشريعة التي تقوم على التيسير ورفع الحرج، مع الالتزام بالإجراءات التي تكفل الأمن والسلامة للجميع.